[76] (في قلب العالم) لأن قلب العالم كونه منارا لسراج الحقائق ومشكاة لأنوار المعارف والدقائق كامل في حد ذاته ناظر إلى الحق والباطل، ومائز بينهما، منزه عن النقصان فلا يتطرق إليه السفه الذي من لوازم ظلمة الجهل وتوابع نقصان العقل ولا الغرة التي هي الغفلة عن الحق والاغترار به والنوم في مهد الطبيعة وما يشاهد فيمن اختلس اسم العالم وجمع بين الرطب واليابس من تعاطيه أفعال الجاهلين واتصافه بصفات السفهاء وسمات الغافلين وجعله ذريعة في الركون إلى الدنيا والتقرب إلى الطواغيت الذين هم فراعنة هذه الملة وهو دليل واضح على أنه ليس بعالم في الحقيقة وإنما هو مغرور بتسويلات النفس وسامري هذه الامة. * الأصل: 6 - وبهذا الاسناد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، رفعه قال: قال عيسى بن مريم (عليه السلام): يا معشر الحواريين لي إليكم حاجة اقضوها لي ؟ قالوا: قضيت حاجتك يا روح ا، فقام فغسل أقدامهم فقالوا: كنا نحن أحق بهذا يا روح ا ! فقال: إن أحق الناس بالخدمة العالم إنما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم، ثم قال عيسى (عليه السلام): بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر، وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل. * الشرح: (وبهذا الاسناد) قال المحقق الشوشتري: لم يظهر لهذا مرجع، وكان مقصوده أحمد بن عبد ا. (عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، رفعه قال) فاعل قال غير معلوم. (قال عيسى بن مريم (عليه السلام): يا معشر الحواريين) المعشر الجماعة، والجمع المعاشر. وفي الصحاح: احور الشئ ابيض وتحوير الثياب تبييضها، وقيل لأصحاب عيسى (عليه السلام): الحواريون كأنهم كانوا قصارين يعني يحورون الثياب ويبيضونها وقال أبو عبد ا الآبي: حواري الرجل خاصته وناصره والمفضل عنده ويقال لكل ناصر نبي، حواريه تشبيها له بحواري عيسى (عليه السلام) وهو خاصته وناصره والمفضل عنده وخليله. وقال عياض مثله. وقال الأزهري: الحواريون خلصان الأنبياء (عليهم السلام) أي الذين أخلصوا من كل عيب، والدقيق الحواري الذي نخل مرة بعد اخرى حتى نقي. (لي إليكم حاجة) حاجة مبتدأ وتنكيرها للتعظيم، و " لي " خبرها قدم عليها ليصح المبتدأ، وإليكم متعلق بها قدم للتعظيم لاشتماله على ضمير أحبائه وأنصاره أو للحصر مع ما فيه من حثهم وتحريضهم على قضائها ولذلك أردفه تأكيدا له بقوله: (اقضوها لي) على سبيل الالتماس أو الدعاء.